

مقتل عامر بن الأكوع رضى الله عنه | الحديث 482-382 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا حماد عن يزيد عن سلمة رضى الله تعالى عنه قال كان عامر كان امرأ رجلاً شاعراً قال فنزل يحدو قال ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك - [00:00:01](#)

اكتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا والقينا سكينه علينا انا اذا صيحت بنا اتينا صياحي عولوا علينا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الحادي؟ قالوا ابن الاكوع. قال يرحمه الله - [00:00:23](#)

قال فقال رجل وجبت يا رسول الله لولا ان تعنتني به فاصيبه. فذهب يضرب رجلاً من يهودي فقال فاصاب ذباب السيف عين ركبتة وقال الناس حبط عمله قتل نفسه قال فحنت الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة وهو في المسجد - [00:00:43](#)

فقلت يا رسول الله يزعمون ان عامراً حبط عمله. قال ومن يقوله؟ قال قلت لرجال من الانصار منهم فلان وفلان. قال كذب من قاله ان له لاجرين باصبعيه. وانه لجاهد مجاهد - [00:01:11](#)

وقل عربي مشى بها يزيدك عليه. نعم نقرأ الاخر يا شيخ نعم نعم قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن يزيد عن سلمة ابن الاكوع رضى الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر - [00:01:31](#)

وقال رجل من القوم اي عامر لو اسمعتنا منها الناتك قال فنزل يحدو بهم ويذكروا تالله لولا الله ما اهتدينا وذكر عامر شعراً غير هذا ولكن لم احفظ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق - [00:01:49](#)

قالوا عامر بن الاكوع. قال يرحمه الله. فقال رجل من القوم يا نبي الله لولا متعتنا به فلما صاف القوم وقاتلوهم فاصيب عامر بقائم سيف نفسه فمات فلما امسوا اوقدوا ناراً كثيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار؟ على اي شيء توقد؟ قالوا - [00:02:10](#)

على حمر انسية. قال اهريق ما فيها وكسروها فقال رجل الا نهريق ما فيها ونغسلها قال او ذاك حدثنا محمد بن مسعود المتقدم عن يزيد وابن ابي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال كان عامر وعامر اكوع - [00:02:37](#)

وهو عم سلمة رضى الله عنه مات رضى الله عنه في خيبر كما سيأتي في قصته كان عامر رجلاً شاعراً نزل يحدو قال ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا - [00:02:56](#)

الاعتراف بنعمته سبحانه وتعالى واعظم نعمه نعمة الاسلام والهداية اليه والى فروعه فاغفر فدا لك يروى بالمد وبالقص فداء وفدا وقد استشكل بعضهم لانه لا يخاطب سبحانه وتعالى قال نفديك بكذا - [00:03:16](#)

سبحانه وتعالى هو الذي يعني تبذل النفوس له سبحانه وتعالى وليطلب من الحفظ انما قيل ان المعنى فدا ان ارواحنا نفديها في سبيلك. في سبيلك ونبذلها في سبيلك اذا لا يعني نجعلها فداء بمعنى اننا نبذلها - [00:03:40](#)

ترخص ارواحنا وموهجنا في سبيلك. او ان المعنى خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ولنفديك بذلك ويكون الكلام اه يعني مقطوع عن قوله فاغفر لنا وان هذا يعني كلام اخر وسؤال الله سبحانه وتعالى - [00:04:03](#)

بقول فدا لك يعني يا محمد يا نبينا يا رسول نفديك بذلك والمقصود يحتمل على هذا المعنى ولا اقرب والله اعلم ما تقدم ان هو انها تفدى النفس والمهج تبذل في سبيل الله سبحانه وتعالى - [00:04:27](#)

وثبت الاقدام ان لاقينا يعني ان لاقينا الاعداء والقياسكينة علينا السكينة في القلوب القاء السكينة في القلوب من اعظم انا اذا صحح بنا اتينا في نصيحة يعني اذا صاح الصائح ودعا الداعي للقتال في سبيل الله اتينا وبادرنا ولا ننشغل ولا نعتذر - [00:04:46](#)

بالصياح عولوا علينا يعني انهم يكونون محل الثقة اه من يناديهم ومن ينتصر بهم فانه يعول عليهم لثباتهم وقوتهم وشجاعتهم. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا الحادي يعني الذي يقول هذا الشيء قالوا ابن الاكوع - [00:05:06](#)

ابن الاكوع قال يرحمه الله قال فرجوا وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به. هذه اللفظة يبينها رواية مسلم وهو في الصحيحين لكن عند مسلم من حي السلامة انه قال وما استغفر رسول الله وسلم - [00:05:29](#)

لرجل يخصه الا استشهد الا استشهد او قال لانسان ما استغفر صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه خاصة في مثل هذا المقام الا استشهد كأنهم علموا انه سوف استشهد واللي قال فقال رجل ورجل وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به. قال هذا الرجل هو عمر رضي الله عنه. وهذا ايضا في صحيحه - [00:05:52](#)

في مسلم انه قال عمر رضي الله عنه في طريق ياس ابن سلمة ابن اكوع عن ابيه سلمة لولا امتعتنا به التمتع بالشيب هو الانتفاع به والترفه به الى وقت والى زمن. يعني لولا امتعتنا به حتى نستمتع بشجاعته وقوته - [00:06:20](#)

وكذلك ما يكون منه من هذا الهدى وهذا النشيد. قال فاصيب وسبب فاصيب ذهب يظلم يفسر ان ذهب يضرب رجلا يهوديا في المعركة لانه برز الى رجل يهودي للمعركة قال فاصاب ذباب السيف وهو اسفل السيف لانه كما في الرواية في الصحيح جعل يسفل - [00:06:41](#)

له يريد ان يعني يقطعه حتى ان يضربه من اسفل حتى يقطعه عن الحركة. فاصاب ذو انسيب عينه فرجع لان سيفه في قصر. كان قصيرا فرجع ذباب سيفه طرفه على - [00:07:06](#)

رضي الله عنه فقال الناس حبط عمله قتل نفسه الحديث. قال فجئت الى الرسول صلى الله عليه وسلم والذي برز له ومرحب وان مرحب قد علمت خيبر اني مرحب شاكك شاكي السلاح بطل مجرب. فبرز له قال قد علمت خيبر اني - [00:07:21](#)

عامر شاكي السلاح بطل مغامر اختلف هاتين الضريبتين فاصيب رضي الله عنه. ثم بعد ذلك برز له علي رضي الله عنه. وقال له ان الذي سمعتني امي حيدرة غابات كربه المنظرة بالصاع كيه السندرة والسندرة الى يعني يقال غراف جراف يعني - [00:07:42](#)

كبير كبير وان كيل الصاع يعطيهم السندرة يعني يعطيهم اضعاف اضعاف ما اه اصابوا منهم قتله علي رضي الله عنه. قال فقال من حبط عمله؟ قتل نفسه. قال فجئت الى الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة في المسجد - [00:08:06](#)

دلوقتي مسلم توسل وتوضح هذه الرواية ويحسم ولاية المسلم وفيه انه رآه حزينا كئيبا ونحو ذلك فسألها النبي عليك وهذا بعدما رجع قال فجئت الى الرسول وسلم بعد ان وهو في المسجد وان يبين انه عليه الصلاة والسلام اول ما يقدم - [00:08:23](#)

كان يقصد الى المسجد عليه الصلاة والسلام فقلت يا رسول الله يزعمون ان عالم وبينت الرواية الاخرى انه انشد شعرا عامر والنبي قال من قال هذا؟ قال عامر قال يرحمه الله. قال انهم يزعمون انه قد حبط عمله - [00:08:40](#)

حبط عمله فقال كذب من قال يعني اخطأ من قاله هنا قال فقلت يا رسول الله يزعمون النعم قد حبط عملهم قال ومن يقوله؟ قال قلت رجال وانصار منهم فلان وفلان قال كذب من قاله كذب اخطأ هذا في لغة قريش ان له لاجرين باصبعه يعني هكذا اشار باصبعه وانه لجاهد - [00:08:58](#)

مجاهد رضي الله عنه يعني وهذا ايضا ثبت في صحيح مسلم هذه اللفظة عزاء الحافظ الى ابي داوود وهي موجودة في صحيح مسلم. وانه لجاهد مات جاهدا مجاهدا هنا نجاهد مجاهد وعند مسلم مات جاهدا مجاهدا - [00:09:18](#)

وقل عربي مشى بها وشعبها هذي في الذي في الصحيح مشى بها مثله وهنا يزيدك عليه يزيدك عليه. قول قل عربي مشابها يقول الحافظ اي في الارض او في المدينة او في هذه الخصلة. هذه الخصلة التي ذكرها عليه الصلاة والسلام - [00:09:37](#)

وفيه ايضا مثل ما تقدم انه مات شهيدا رضي الله عنه والحديث الثاني بمعناها ايضا يحيى بن سعيد عن يزيد ابن ابي عبيدة رضي الله عنه قال حدثنا سلمة بن اكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

الى خيبر الحديث وفيه لو اسمعتنا منه لياتك بنياتك تالله لولا الله ما اهتدينا. وهذا الشعر توافق عليه آآ وكذلك بنحوه فقييل ان
احدهما اخذهم الاخر وقيل انها آآ يعني - 00:10:21
توافق عليه والتقت الخواطر عليه وهذا اظهر. ثبت في الصحيحين عن البراء بن عازب ان النبي عليه السلام انشد شعرا لكعب ابن
مالك بمعنى هذا الشعر فيه انهم لما تصافوا - 00:10:52
نعم لما تصافوا آآ اصاب عامر بقائم سيفه مات فلما امسوا اوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار؟ على
اي شيء توقدوا قالوا على حمر انسية قال اهرقوا ما فيها وكسروها. فقال رجل الا نهريكم ما فيها ونعصم؟ قال او ذاكر - 00:11:10